ورواه الديلمي ايضا باسقاط الباء اوله
حسب المرء من الشر اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه ومعاده **ان يشار**
اليه بالاصابع اي يشير الناس بعضهم لبعض بانه بعضهم **في دين او دنيا**
فان ذلك شر وبلا ومحنة **الا من عصمه الله** تعالى لانه انما يشار اليه في دين
لكونه احدث بدعة عظيمة فيشار اليه بها وفي دنيا لكونه احدث منكرا من
الكباير غير متعارف بينهم بخلاف ما يتعارف الناس فيه ككثرة صلاة او صوم
فليس محل اشارة فلا تعجب لمشاركة غيره له فاشار المصطفى صلى الله عليه
وسلم بالاشارة بالاصابع الى انه عبد هتك الله ستره فهو في الدنيا في عار
وغدا في النار ومن ستره الله في هذه الدار لم يفضحه في دار القرار كما في عدة
اخبار قال الغزالي حب الرياسة والجاه من امراض القلوب وهو من اضر غوايل النفس
وبواطن مكايدها يبتلى به العلما والعباد فيشمرون عن ساق الجد لسلوك طريق
الاخرة فانهم قهروا انفسهم وفطموها وحملوها على العبادات عجزت نفوسهم عن
الطمع في المعاصي الظاهرة وطلبت الاستراحة الى اظهار العلم والعمل فوجدت
مخلصا من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخلق ولم تقنع باطلاع
الخالق وفرحت بمدح الخلق لهم واكرامهم وتقديمهم في المحافل فاصابت النفس
في ذلك اعظم اللذات وهو يظن ان حياته بالله وبعبادته وانما حياته الشهوة
الخفية وقد اثبت اسمه عند الله تعالى من المنافقين وهو يظن انه عند الله من
المقربين فان المحمود المقبول الا من شهره الله لينتشر دينه من غير تكلف
منه كالانبيا والخلفا الراشدين والعلما المحققين والاوليا الصالحين
هب عن انس وفيه يوسف بن يعقوب فان كان النيسابوري فكذبه غيره
وان كان القاضي باليمن فمجهول وابن لهيعة وسبق ضعفه **وعن ابي هريرة**
رواه من طريقين وضعفه وذلك لان في احدهما كلثوم ابن محمد ابن ابي سدرة
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم تكلموا فيه وعطا ابن ابي مسلم
الخراساني ساقه فيه ايضا وقال ضعفه بعضهم وفي الطريق الاخر عبد
العزيز ابن حصين ضعفه يحيى والنسائي ومن ثم جزم الحافظ العراقي
بضعف الحديث ورواه الطبراني ايضا باللفظ المزبور عن ابي هريرة وقال
الهيثمي فيه عبد العزيز ابن حصين وهو ضعيف انتهى
حسب امرئ يدعوا اي يكفيه اذا اراد ان يدعوا **ان يقول اللهم اغفر لي**
وارحمني وادخلني الجنة فانه في الحقيقة لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعى به
ومن رحمه الله تعالى في يوم يبعث الدارين **طب عن السايب ابن يزيد** ابن سعد
المعروف بابن اخت عمر قيل هو ليثي كناني وقيل ازدي وقيل كندي قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وفيه ضعف
حسب اصحابي القتل اي يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتن القتل فانه

قلت قد قال ابو علي الحافظ انه ثبت
نيسابوري

كفارة

كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه واما المصيب فهو شهيد ذكره ابن جرير حيث
قال يعني يكفي المخطي منهم في قتاله في الفتن ان يقتل فيها عن العقاب في الاخرة على
قتاله من قاتل من اهل الحق اذ كان قتال المخطي عن اجتهاد دينا وسبيلا قاتل من قاتل لامر هو
عالم بخطايه فقتل مصرا فامره الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه ولانه
فاقتصه خبر فرع المعصية فاقيم عليه فهو كفارته لانه قتال اهل الحق له
كفارة عن قتاله لهم واما اصراره عن معصية ربه في مدافعته اهل الحق عن
حقهم واقامته على العزم على العود لمثله فامره الى الله فقتله على قتاله
هو الذي اخبر عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه عقوبة ذنبه انتهى
كلامه **حم طب عن سعيد ابن زيد** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ستكون فتن يكون فيها ويكون فقلنا ان ادركنا ذلك هلكنا ثم ذكره قال الهيثمي
رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها ثقات
بخ بخ كلمة تقال للمدح والرضا وتكرر للمبالغة فان وصلت جررت ونونت
وربما شددت **لخمس** من الكلمات **ما اثقلهن** اي ارجحهن **في الميزان** التي توزن
بها اعمال العباد يوم التناد **لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر**
يعني ان ثوابهن يجسد ثم يوزن فيرجح على ساير الاعمال وكذا ان قال في قوله **والولد**
الصالح اي المسلم **يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه** عند الله تعالى قال الديلمي
الاحتساب ان يحتسب الرجل الاجر بصبره على ما يشق من جزيه المصيبة
البزار في مسنده **عن ثوبان** مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي حسن
يعني البزار اسناده حسن الا ان شيخه ابن عبد العزيز البالساني لم اعرفه
ن حب ك في الدعا والذكر **عن ابي سلمى** راعي النبي صلى الله عليه وسلم حمصي
له صحبة وحديث في اهل الشام ورواه عنه ايضا ابن عساكر وقال يعرف
بكنيته ولم نقف على اسمه وقال غيره اسمه حريث **حم عن ابي امامة** وقال ك
صحيح واقره الذهبي ورواه ايضا الطبراني من حديث سفينة قال المنذري
رجاله رجال الصحيح
بخل الناس بالسلام اي مخلراحتى بالسلام الذي لا كلفة فيه ولا بذل مال
ومن بخل به فهو بغيره من ساير الاشيا ابخل وفيه حث على بذل السلام وافشايه
والامساك عنه من خبث الافعال الردية والخصال المودية الى الضرر والاذية
حل عن انس رضي الله عنه
برآءة من الكبر لبوس رواية البيهقي لباس **الصوف** بقصد صالح لا لاظهار الزهد
وايهام المريد التعبد **ومجالسة فقرا المومنين** بقصد ايناسهم والتواضع
معهم **وركوب الحمار** اي او نحوه كبرذون وحقير **واعتقال البعير** او عقال
البعير هكذا في رواية مخرجه البيهقي على الشك يعني اعتقاله ليحلب لبنه
والمراد ان فعل هذه الاشيا بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر **حل هب**

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)